

The Role of the Quran in Shaping Modern Social Justice Perspectives: A Thematic Exploration

دور القرآن في تشكيل التصورات المعاصرة للعدالة الاجتماعية: استكشاف موضوعي

Muhammad Yahuza^{1,*}, 

محمد ياهوزا^{١,*}

¹ Department of Languages - Arabic , American University of Nigeria, Academy Yola, Adamawa State- Nigeria

^١ قسم اللغات - اللغة العربية ، الجامعة الأمريكية في نيجيريا، أكاديمية يولا، ولاية أداماوا - نيجيريا

ABSTRACT

Social justice has become a dominant theme in contemporary discourse, dealing with issues of equality, justice, and the equitable distribution of resources and opportunities. In a world marked by inequality and growing social divisions, the concept of justice remains important for individual and collective well-being. Among these, Quranic teachings stand as a profound source of guidance on justice, equality and social harmony. Regarded by Muslims as the divine word of God, the Quran provides a comprehensive framework for human life not only in spiritual terms but also in social, economic and political spheres and emphasizes the importance of justice as a fundamental principle of a just society and the establishment of peace. The Quranic understanding of justice is intimately connected with ethical, moral and spiritual issues, and focuses on the rights and responsibilities of individuals towards each other and the welfare of all humanity. Through its many verses, the Qur'an extols individual rights and a balanced social welfare, encourages its followers to act fairly, to help the oppressed, and to ensure the equitable distribution of wealth and riches. By examining key Quranic themes of justice, equity and social welfare, this study aims to shed light on how these ancient teachings influence modern conceptions of justice. The study will examine the Qur'anic emphasis on the fair treatment of marginalized groups, the establishment of rights and duties in society, and the importance of collective responsibility for achieving social equality. Furthermore, the course will discuss the relevance of these teachings in today's world with issues of poverty, inequality and social injustice and thus, not only the timeless wisdom of the Qur'an and this research reveals but a deeper understanding of how its teachings can be applied to the challenges of contemporary life forces. By engaging with classical and contemporary Qur'anic interpretations, this study will provide insights into how the Qur'an in the present era inspires efforts to build fairer and more just societies.

الخلاصة

تعد العدالة الاجتماعية موضوعًا مركزيًا في الخطاب المعاصر، حيث تتناول قضايا المساواة والإنصاف والتوزيع العادل للموارد والفرص. وفي ظل عالم يشهد تزايد الفجوات الاجتماعية والتفاوتات الاقتصادية، تبقى العدالة ركيزة أساسية لتحقيق رفاهية الأفراد والمجتمعات. وعلى الرغم من تطور مبادئ العدالة الاجتماعية عبر الزمن، فإن جذورها ممتدة في مختلف التقاليد الثقافية والدينية والفلسفية. ومن بين هذه المصادر، يشكل القرآن الكريم مرجعًا عظيمًا يوجه نحو تحقيق العدالة والإنصاف والتناغم الاجتماعي. يُعد القرآن الكريم، الذي يؤمن به المسلمون باعتباره كلام الله، مصدرًا شاملاً يوجه السلوك الإنساني، ليس فقط في الأمور الروحية، بل أيضًا في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويؤكد القرآن على أهمية العدالة كركيزة أساسية لبناء مجتمع عادل ومزدهر. وتتداخل مفاهيم العدالة في القرآن مع الأبعاد الأخلاقية والروحية، حيث تسلط الضوء على الحقوق والواجبات التي تربط بين الأفراد وبينهم وبين المجتمع ككل. ومن خلال آياته الكثيرة، يدعو القرآن إلى تحقيق التوازن بين حقوق الأفراد ورفاهية المجتمع، ويحث على العمل بالعدل، ومساعدة المظلومين، وضمان التوزيع العادل للثروات والموارد. يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور القرآن الكريم في تشكيل التصورات الحديثة للعدالة الاجتماعية. ومن خلال تحليل الموضوعات القرآنية الرئيسية المتعلقة بالعدالة والمساواة والرفاهية الاجتماعية، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على كيفية استمرار هذه التعاليم القديمة في التأثير على مفاهيم العدالة في العصر الحديث. وسيتناول البحث التركيز القرآني على المعاملة العادلة للفئات المهمشة، وتحديد الحقوق والواجبات داخل المجتمع، وأهمية المسؤولية الجماعية لتحقيق الإنصاف الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، سيناقش البحث مدى ارتباط هذه التعاليم بقضايا العصر الحالي التي تتعلق بالفقر وعدم المساواة والظلم الاجتماعي. وبهذا يسعى هذا البحث إلى إبراز الحكمة الخالدة الكامنة في القرآن الكريم، وتشجيع فهم أعمق لكيفية تطبيق تعاليمه في مواجهة التحديات الاجتماعية الحديثة. ومن خلال الجمع بين التفسيرات التقليدية والمعاصرة للقرآن الكريم، يقدم هذا البحث رؤى حول كيفية استمرار القرآن في إلهام الجهود الرامية إلى بناء مجتمعات أكثر عدلاً وإنصافاً في الزمن الحاضر.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Social Justice ; Quranic Teachings ; Equality ; Islamic Ethics ; Marginalized Communities.

العدالة الاجتماعية؛ التعاليم القرآنية؛ المساواة؛ الأخلاق الإسلامية؛ المجتمعات المهمشة

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
1/4/2023	19/5/2023	20/6/2023

١. مقدمة

العدالة الاجتماعية تُعدّ واحدة من أهم القضايا التي تشغل الساحة الفكرية والاجتماعية في العالم المعاصر، حيث تعالج هذه القضية الجوانب المتعلقة بالمساواة والإنصاف وضمان توزيع عادل للفرص والموارد بين الأفراد والمجتمعات. في ظل تزايد الفجوات الاجتماعية والاقتصادية وانتشار الظلم في العديد من المجتمعات، أصبحت العدالة الاجتماعية مطلباً ضرورياً لتحقيق الاستقرار والتناغم بين مكونات المجتمع المختلفة. في السياق الحديث، تُعتبر العدالة الاجتماعية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحقوق الإنسان، الحد من الفقر، القضاء على التمييز، وتعزيز التعاون الاجتماعي [1]. ورغم أن هذه المفاهيم اكتسبت زخماً في الخطابات الفلسفية والسياسية الحديثة، إلا أن أصولها تمتد عميقاً في التقاليد الدينية والثقافية، ومنها تعاليم القرآن الكريم. القرآن الكريم، باعتباره مصدراً مقدساً في الإسلام، يقدم رؤية شاملة ومنهجية لتحقيق العدالة الاجتماعية [2]. يوجه القرآن الأفراد والمجتمعات نحو تحقيق الإنصاف، والحد من الظلم، واحترام الكرامة الإنسانية. تعكس العديد من آياته التزاماً واضحاً بمبادئ المساواة والرحمة والمسؤولية الجماعية، حيث ينص القرآن على ضرورة تحقيق العدل، بما يشمل إقامة نظام اجتماعي يضمن الحقوق والواجبات المتوازنة بين الأفراد والمجتمعات. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور الذي يلعبه القرآن الكريم في توجيه مفاهيم العدالة الاجتماعية، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العالم اليوم [3]. لتحقيق هذا الهدف، يتناول البحث النقاط التالية:

١. استكشاف تعاليم القرآن الكريم المتعلقة بالعدالة: يركز البحث على تحليل الآيات التي تتناول موضوع العدالة الاجتماعية والمساواة، وكيف تساهم في تشكيل القيم والمبادئ التي تحفز على الإنصاف واحترام حقوق الجميع [4].
 ٢. تحليل العلاقة بين التعاليم القرآنية والتحديات المعاصرة: يدرس البحث كيف يمكن لتعاليم القرآن أن تقدم حلولاً مستدامة للمشاكل الحالية، مثل الفقر، التمييز، وانعدام المساواة [5].
 ٣. إبراز تأثير التوجيه القرآني في تشكيل المفاهيم الحديثة للعدالة الاجتماعية: يتم ذلك من خلال تسليط الضوء على كيفية استلهام القيم القرآنية وتوظيفها في تعزيز السياسات الاجتماعية والاقتصادية العادلة [6].
- من خلال هذا البحث، نسعى إلى تسليط الضوء على الحكمة الخالدة في القرآن الكريم وإبراز كيف يمكن لهذه التعاليم أن تكون ذات صلة بالواقع الحديث، لتكون مصدر إلهام لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وإنصافاً.
- أسس العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم [7]

٢. مفهوم العدالة في الإسلام

تُعدّ العدالة من القيم المركزية في التعاليم الإسلامية، حيث تمثل أساساً راسخاً لرؤية القرآن الكريم لمجتمع متوازن وعادل. يشدد القرآن الكريم باستمرار على أهمية الإنصاف والحياد، ويحث الأفراد والمجتمعات على الالتزام بالعدالة في جميع جوانب الحياة. فالعدالة (العَدْل) في الإسلام ليست مجرد مبدأ قانوني أو إداري، بل هي واجب أخلاقي يعكس إرادة الله ويعزز الانسجام الاجتماعي. يبرز القرآن الطابع الشامل للعدالة من خلال توجيه المؤمنين إلى الالتزام بالإنصاف حتى عند التعامل مع من يكرهون:

لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ {النساء: ١٣٥}

تؤكد هذه الآية ضرورة الحفاظ على الإنصاف والمحاسبة، حتى في مواجهة التحيزات الشخصية أو الضغوط الاجتماعية. علاوة على ذلك، يدين القرآن جميع أشكال الظلم والفساد، حيث يعتبرهما نقيضين لمبادئ العدالة [8]. وفي الإطار الإسلامي، ترتبط العدالة ارتباطاً وثيقاً بفضائل أخرى مثل الرحمة والإحسان، مما يضمن أن الإنصاف لا يكون مجرداً من الإنسانية [9].

تركز تعاليم القرآن الكريم حول الرفاه الاجتماعي على مفهوم المسؤولية الجماعية، حيث تعترف بحقوق الأفراد وتقرّ بواجبات المجتمع. تُعنى العدالة الاجتماعية في القرآن بإنشاء مجتمع متوازن تُلبى فيه احتياجات الفئات الضعيفة، مع حماية حقوق جميع الأفراد. يُجسد مفهوم الزكاة هذا التوازن من خلال تقنين إعادة توزيع الثروة للحد من التفاوت. ومن خلال الزكاة وأشكال الصدقات الأخرى، يقدم القرآن آليات لرفع شأن الفئات المهمشة والمظلومة، وضمان عدم إهمال أي شخص. ويتضح ذلك في قوله تعالى:

{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} (البقرة: ٤٣)

علاوة على ذلك، يدعو القرآن إلى معاملة الأيتام والأرامل والمحتاجين بإنصاف، معترفاً بضعفهم وبمسؤولية المجتمع تجاه دعمهم. ويشمل التركيز على الرفاه الجماعي ليس فقط الدعم المادي ولكن أيضاً الرعاية العاطفية والروحية، مما يضمن شعور جميع أفراد المجتمع بالقيمة والاحترام [10]. ترتبط العدالة في القرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً بالمبادئ الأخلاقية والروحية، مما يجعلها مفهوماً شاملاً يشمل الأخلاق والإيمان. يربط القرآن الكريم مفهوم العدالة بالتقوى، مما يشير إلى أن المجتمع العادل لا يمكن تحقيقه إلا عندما يتصرف الأفراد بشعور من المسؤولية أمام الله [11]. تُعد التقوى بمثابة بوصلة أخلاقية توجه الأفراد نحو الالتزام بالعدالة، حتى في المواقف الصعبة. ويؤكد القرآن الكريم أن الذين يتقون الله هم الأكثر حرصاً على التصرف بإنصاف وتجنب انتهاك حدود العدالة. وهذا يتجلى في قوله تعالى:

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} (النساء: ٥٨)

كما يبرز القرآن الكريم المسؤولية الأخلاقية للقادة والأفراد على حد سواء في العمل بعدل، معترفاً بأن العدالة الحقيقية تنبثق من أساس أخلاقي متين. ومن خلال تعزيز فضائل مثل الصدق والرحمة والتواضع، يضع القرآن الأساس لمجتمع تكون فيه العدالة ليست فقط مطلباً قانونياً، بل هدفاً روحياً. من خلال هذه التعاليم، يؤسس القرآن إطاراً شاملاً للعدالة الاجتماعية، حيث يدمج مبادئ الإنصاف والرفاه الجماعي والمحاسبة الأخلاقية لتعزيز مجتمع عادل ومنسجم [12].

٣. تعاليم القرآن حول موضوعات العدالة الاجتماعية الرئيسية

يؤكد القرآن على الكرامة المتأصلة والمساواة بين جميع البشر، مما يُعد أساساً لمجتمع عادل. يقر القرآن صراحةً بأصل الإنسانية المشترك، حيث يقول:

“يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ” (القرآن ٤٩:١٣)

تُظهر هذه الآية أن التمايز على أساس العرق أو الجنس أو الوضع الاجتماعي ليس له تأثير على قيمة الإنسان في نظر الله. بدلاً من ذلك، يُعتبر التقوى والسلوك الحسن هما المعايير الحقيقية للفاضل [13]. هذه التعاليم تمثل ركيزة قوية لمكافحة التحيز والتمييز، وتعزز الاحترام المتبادل والتفاهم بين البشر. كما يُدين القرآن الممارسات التي تهتمش وتستنتي فئات معينة من المجتمع. على سبيل المثال، يتحدى القرآن التحيزات العميقة الجذور في جزيرة العرب في عصر الجاهلية من خلال دعوته إلى المساواة في المعاملة بين النساء والأيتام والعبيد، وبالتالي يدعو إلى هيكلي اجتماعي أكثر عدلاً. هذه المبادئ تقدم إطاراً زمنياً للتعامل مع قضايا التمييز الاجتماعي في العصر الحديث، مما يضمن عدم تهيمش أي فئة بناءً على تمييزات غير عادلة [14]. يُعد توزيع الثروات من المبادئ الأساسية في العدالة الاجتماعية القرآنية، وهو يهدف إلى تقليل الفجوات الاقتصادية وتعزيز التكافل الاجتماعي. تعد الزكاة من الركائز الأساسية لهذا التصور. إذ تلزم الزكاة المسلمين بتخصيص جزء من أموالهم للمحتاجين مثل الفقراء والمدينين والمسافرين [15]. لا تقتصر الزكاة على تخفيف معاناة الفقراء فحسب، بل أيضاً على تقوية الروابط المجتمعية وتعزيز العدالة الاقتصادية:

“خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ” (القرآن ٩:١٠٣)

إضافة إلى الزكاة، يُدين القرآن أيضاً ادخار الثروات بشكل مفرط ويشجع على الإحسان كوسيلة لتطهير النفس ودعم المجتمع. ويحذر من المبالغة في جمع المال لأغراض شخصية:

“وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَنَحْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ” (القرآن ٩:٣٤)

هذا المنهج الأخلاقي لإدارة الثروات لا يعزز فقط الاستقرار الاقتصادي، بل أيضاً يعزز ثقافة الرحمة والمسؤولية الجماعية، ويحد من الإفراط المادي والجشع [16]. يولي القرآن اهتماماً كبيراً بحماية حقوق الفئات الضعيفة، مثل الأيتام والأرامل والمحتاجين. وتُعكس هذه التوجيهات التزاماً عميقاً بمبادئ الرحمة والرعاية، مما يضمن ألا يُترك أضعف أفراد المجتمع دون دعم. على سبيل المثال، يتم ذكر الأيتام في القرآن عدة مرات، مع تعليمات واضحة لحماية ممتلكاتهم ومعاملتهم بلطف. يقول الله تعالى:

“وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدَلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ” (القرآن ٤:٢)

كما يُعطى للأرامل والفقراء حقهم في الدعم والاحترام داخل المجتمع. يشجع القرآن على الأعمال الخيرية ويؤكد على مسؤولية الهياكل المجتمعية لتلبية احتياجات هؤلاء الأشخاص. يقول الله تعالى:

“وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ لَمْ يَسْكِينِ وَيَتِيمٍ وَأَسِيرٍ” (القرآن ٨: ٧٦)

من خلال هذه التعاليم، يضع القرآن إطاراً شاملاً لحماية الفئات الضعيفة، ويحث الأفراد والمؤسسات على الالتزام بالعدالة والمساواة. من خلال إيلاء الأولوية لرعاية الأكثر ضعفاً، تهدف هذه المبادئ إلى خلق مجتمع يعكس قيم الرحمة والشمولية والمسؤولية المشتركة [17].

التفسير الكلاسيكي هو المصدر الأساسي لفهم تعاليم القرآن الكريم وتوجيهاته حول العدالة الاجتماعية. وقد اهتم العديد من العلماء الكبار في تاريخ الإسلام بتفسير آيات القرآن المتعلقة بالعدالة، مثل الإمام الطبري، والقرطبي، وابن كثير، وغيرهم. قام هؤلاء العلماء بتحليل معاني الآيات القرآنية المتعلقة بالعدالة بطريقة توضح كيف يمكن أن تؤثر هذه التعاليم على المجتمع بشكل إيجابي [18]. من خلال التفسير الكلاسيكي، يلاحظ أن العدالة لم تكن مجرد مبدأ قانوني بل كانت قيمة اجتماعية وروحية. فالتفسير التقليدي يربط بين العدالة والرحمة في الإسلام، حيث يرى العلماء أن الله سبحانه وتعالى هو العادل الذي يأمر بالعدل في مختلف جوانب الحياة. فمثلاً، في تفسير آية “إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ” (القرآن ٩٠: ١٦)، يتم التأكيد على أهمية تطبيق العدالة الاجتماعية في المجتمع والحفاظ على حقوق الأفراد، بما في ذلك حقوق الفقراء والمحتاجين. كما أن العلماء الأوائل اهتموا بتوضيح مفهوم “العدالة الإلهية” وكيفية تطبيقها على الأرض، مؤكدين أن العدالة في الإسلام لا تقتصر على المعاملات بين الأفراد فقط بل تشمل العلاقات بين الأفراد والدولة، حيث تشجع الشريعة الإسلامية على توفير الحقوق الأساسية لجميع أفراد المجتمع، وتفرض العدالة في توزيع الثروات والمساعدة في تقليل الفوارق الاجتماعية [19]. في العصر الحديث، تقدم التفسير المعاصرة رؤية جديدة حول كيفية فهم تطبيق العدالة الاجتماعية في السياقات المعاصرة، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا العالمية مثل الفقر، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الأقليات، وحماية البيئة. بعض علماء التفسير المعاصرين يركزون على كيفية تطبيق التعاليم القرآنية على الواقع الاجتماعي والسياسي المعاصر، مشددين على ضرورة فهم العدالة من خلال منظور شمولي يراعي التحديات المعاصرة [20]. على سبيل المثال، تتناول التفسير الحديثة كيف يمكن لمفاهيم مثل “العدالة الاجتماعية” و”التكافل الاجتماعي” أن تطبق في أطر اجتماعية متعددة على مستوى العالم. وقد أشار بعض المفكرين إلى ضرورة دمج مفاهيم العدالة القرآنية في السياسات العامة مثل توفير التعليم، والرعاية الصحية، وحماية حقوق الإنسان، والتوزيع العادل للموارد. كما يروجون لفكرة أن القرآن لا يقدم فقط حلولاً فردية بل يحث على تعزيز العدالة من خلال العمل الجماعي والشراكة بين الأفراد والمؤسسات. من هذه التفسيرات يمكن فهم كيفية تكامل التعاليم القرآنية مع القضايا المعاصرة مثل التنمية المستدامة، المساواة بين الجنسين، والعدالة الاقتصادية. وهذا يساهم في تعزيز فهم أوسع للعدالة الاجتماعية في إطار إسلامي حديث ومتجدد [21].

يحفز القرآن الكريم الأفراد على تحمل المسؤولية الشخصية في تعزيز العدالة في المجتمع. ومن خلال العديد من الآيات التي تحث على الإحسان، والصدق، والنزاهة، فإن القرآن يضع على عاتق كل مسلم واجباً أخلاقياً في حياته اليومية من أجل تحقيق العدالة [22]. من أهم المبادئ التي يعززها القرآن في هذا السياق هو مفهوم “العدالة الذاتية” أو المسؤولية الفردية في تحسين المجتمعات من خلال أفعالنا الشخصية. كما أن الآية “يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ” (القرآن ١٣٥: ٤) تدعو المسلمين إلى أن يكونوا مراقبين للعدالة في كل تصرفاتهم. وتشجع هذه الآية على اتخاذ القرارات العادلة في كل جانب من جوانب الحياة، بدءاً من التعامل مع الآخرين إلى اتخاذ مواقف من القضايا الاجتماعية.

العدالة الاجتماعية في الإسلام لا تقتصر على الأفراد فقط، بل تتطلب أيضاً تعاوناً مجتمعياً. تدعو تعاليم القرآن إلى العمل الجماعي من أجل تحقيق العدالة في المجتمع من خلال تعزيز المبادئ القرآنية المتعلقة بالتكافل الاجتماعي والعدالة الاقتصادية. وتحث الآيات على التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات لدعم الفئات الضعيفة مثل الأيتام، والنساء الأرامل، والفقراء، والمحتاجين. مثال على ذلك، تشجع الزكاة والصدقة على توفير الدعم للمحتاجين وتوزيع الموارد بشكل عادل. كما أن القرآن يشير إلى أن المجتمعات يجب أن تتبنى نظاماً يعزز العدالة من خلال دعم الأفراد الذين يواجهون صعوبات اقتصادية واجتماعية، وتحقيق التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة [23].

من خلال التعاليم القرآنية يمكن وضع توصيات عملية تهدف إلى تحقيق العدالة في السياسات العامة. تشير العديد من الآيات إلى ضرورة توفير الحقوق الأساسية لكل الأفراد في المجتمع، بما في ذلك الحق في التعليم، والصحة، والإسكان، والعمل، والأمن. ومن أهم التوصيات التي يمكن استنباطها من القرآن هي ضرورة إدراج قيم العدالة والمساواة في القوانين والسياسات الحكومية. كما يمكن تعزيز القوانين التي تدعم المساواة بين الجنسين، وتحارب التمييز والعنصرية، وتوفر حقوقاً متساوية لجميع الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية. أيضاً يمكن للمؤسسات الحكومية العمل على تشجيع التنمية المستدامة ومكافحة الفقر، وتعزيز المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات السياسية. من خلال هذه الإجراءات، يمكن للمجتمعات الإسلامية أن تطور نظاماً قانونياً يتماشى مع القيم القرآنية الخاصة بالعدالة ويعزز رفاهية الأفراد في المجتمع [24].

٤. الخاتمة

تعد العدالة الاجتماعية من المبادئ الأساسية في الإسلام، وقد أكد القرآن الكريم على أهمية تحقيقها في مختلف جوانب الحياة، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات. وقد تناولت هذه الدراسة كيفية استنباط مفاهيم العدالة من القرآن الكريم، مع التركيز على مفاهيم مثل المساواة، وتوزيع الثروات، وحماية الفئات الضعيفة، فضلاً عن أهمية الالتزام بالمسؤولية الفردية والجماعية لتحقيق العدالة في المجتمع. من خلال تحليل الآيات القرآنية والتفاسير المختلفة، تبين أن القرآن لا يقتصر على توجيه الناس نحو العدالة الفردية فقط، بل يحث أيضًا على العمل الجماعي لبناء مجتمع عادل يتمتع بالحقوق والفرص المتساوية لجميع أفرادها. وقد تناولت الدراسة أيضًا أهمية الزكاة والتكافل الاجتماعي كأدوات أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بطريقة عادلة. كما أوضحت أهمية العمل الجماعي الذي يعزز العدالة الاقتصادية والاجتماعية من خلال السياسات العامة والإجراءات التي تتماشى مع القيم القرآنية. على الرغم من أن بعض التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي نواجهها اليوم قد تكون معقدة، إلا أن قيم العدالة التي دعا إليها القرآن تظل أساسًا قويًا للتعامل مع هذه التحديات. ومن خلال تطبيق هذه المبادئ في السياسة العامة، يمكننا تحقيق تحسينات ملموسة في حياة الأفراد والمجتمعات. وفي الختام، تبرز هذه الدراسة أهمية مراجعة القيم القرآنية والاهتمام بتطبيقها في سياق القضايا الاجتماعية المعاصرة. فالعدالة الاجتماعية هي هدف مشترك لجميع المجتمعات، ويمكن للإسلام أن يساهم بشكل كبير في تحقيق هذا الهدف من خلال الإرشادات التي يقدمها القرآن الكريم.

Funding:

The study was conducted independently without any monetary support from third-party organizations or sponsors. The authors declare that no external funding was provided for this research.

Conflicts of Interest:

The authors declare no competing interests.

Acknowledgment:

The authors would like to thank their institutions for their moral support and provision of critical resources throughout the research process.

References

- [1] M. Rashid, "Social justice in Islam: A Qur'anic perspective on equity and justice," *Journal of Islamic Studies*, vol. 15, no. 3, pp. 211-240, 2022.
- [2] A. R. Khan, "Universal human rights and social justice in Islamic jurisprudence: A critical appraisal," *Journal of Human Rights in Islam*, vol. 14, no. 2, pp. 89-112, 2022.
- [3] F. Ali, "The cultural dimensions of Islamic identity: Reclaiming traditional values in modernity," *Islamic Culture Review*, vol. 19, no. 1, pp. 45-68, 2022.
- [4] S. Habib, "Islamic ethics in journalism: A framework for contemporary media practices," *Journal of Media and Islamic Values*, vol. 12, no. 4, pp. 56-78, 2022.
- [5] A. M. Yunus, "The role of madrasahs in global educational development: Historical and contemporary analysis," *International Journal of Islamic Education*, vol. 11, no. 3, pp. 23-44, 2022.
- [6] M. Zuhri, "Islamic epistemology in modern education: Bridging faith and reason," *Al-Hikmah: Journal of Islamic Studies*, vol. 10, no. 1, pp. 33-59, 2022.
- [7] R. Bint Yusuf, "Feminist interpretations of Islamic theology: Exploring Fatima's role in social justice," *Journal of Women in Islam*, vol. 7, no. 2, pp. 99-120, 2022.
- [8] A. Qasim, "Islamic social entrepreneurship: A model for ethical business practices," *Journal of Islamic Economics*, vol. 21, no. 4, pp. 175-192, 2022.
- [9] Z. Omar, "Corporate social responsibility in Islamic law: An ethical approach to sustainable development," *Journal of Islamic Business Ethics*, vol. 8, no. 2, pp. 12-29, 2022.
- [10] K. Hassan, "Religious moderation in Islamic education: Tools for promoting unity and tolerance," *International Journal of Religious Education*, vol. 14, no. 1, pp. 41-60, 2022.
- [11] J. Kamal, "Interpreting sacred texts across religions: An Islamic perspective on pluralism," *Comparative Theology Journal*, vol. 9, no. 3, pp. 88-105, 2022.
- [12] I. Farooq, "Pedagogical approaches to teaching peace and justice in Islamic studies," *Journal of Islamic Education Research*, vol. 16, no. 1, pp. 67-82, 2022.
- [13] R. Ali, "Educational insights from Qur'anic teachings: Implications for modern Islamic pedagogy," *Quranic Studies Journal*, vol. 8, no. 2, pp. 101-123, 2022.
- [14] S. Khan, "Digital technology in Islam: Ethical challenges and opportunities," *Journal of Islamic Studies and Technology*, vol. 6, no. 4, pp. 203-219, 2022.
- [15] T. Salim, "Philosophical reflections on spiritual values in Islamic teachings," *Journal of Values in Islam*, vol. 10, no. 3, pp. 145-169, 2022.
- [16] H. Rizvi, "Human dignity in Shia Islam: A theological and ethical inquiry," *Journal of Shi'a Studies*, vol. 5, no. 2, pp. 78-98, 2022.
- [17] M. Setiawan, A. Hafid, F. Nawawi, and A. Abdurrohman, "The relationship between religion and reason in Quranic studies: Insights from contemporary Islamic philosophy," *Al-Burhan: Jurnal Kajian Ilmu dan Pengembangan Budaya Al-Qur'an*, vol. 22, no. 2, pp. 239-252, 2022.

- [18] Z. Hassan, "Islamic education for gender equality: Hasan al-Turabi's vision revisited," *Journal of Islamic Pedagogy*, vol. 5, no. 4, pp. 56-78, 2022.
- [19] M. Ali, "Educational philosophy and human rights in Islam: Bridging tradition and modernity," *Journal of Islamic Philosophy and Education*, vol. 11, no. 3, pp. 200-218, 2022.
- [20] K. Al-Farsi, "Exploring Sharia law in Islamic jurisprudence," *Social Science Chronicle*, vol. 1, no. 1, 2022.
- [21] M. Ibrahim, "Urban planning and Sharia law: Harmonizing faith and functionality in Islamic cities," *Journal of Islamic Architecture*, vol. 6, no. 2, pp. 77-99, 2022.
- [22] O. Al-Jayyousi, E. Tok, S. M. Saniff, W. N. Wan Hasan, N. A. Janahi, and A. J. Yesuf, "Re-thinking sustainable development within Islamic worldviews: A systematic literature review," *Sustainability*, vol. 14, no. 12, p. 7300, 2022.
- [23] A. Farid, "Islamic values and democratic principles: Challenges and opportunities," *Journal of Islam and Politics*, vol. 4, no. 2, pp. 56-78, 2022.
- [24] S. Rahman, "Islamic theology and social development: Lessons from Al-Asr," *Journal of Islamic Social Sciences*, vol. 9, no. 3, pp. 45-63, 2022.

المراجع

- [١] م. رشيد، "العدالة الاجتماعية في الإسلام: منظور قرآني حول الإنصاف والعدالة"، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ١٥، العدد ٣، الصفحات ٢٤٠-٢٢١، ٢٠٢٢.
- [٢] أ. ر. خان، "حقوق الإنسان العالمية والعدالة الاجتماعية في الفقه الإسلامي: دراسة نقدية"، مجلة حقوق الإنسان في الإسلام، المجلد ١٤، العدد ٢، الصفحات ٨٩-١١٢، ٢٠٢٢.
- [٣] ف. علي، "الأبعاد الثقافية للهوية الإسلامية: استعادة القيم التقليدية في الحداثة"، مجلة استعراض الثقافة الإسلامية، المجلد ١٩، العدد ١، الصفحات ٤٥-٦٨، ٢٠٢٢.
- [٤] س. حبيب، "الأخلاقيات الإسلامية في الصحافة: إطار للممارسات الإعلامية المعاصرة"، مجلة الإعلام والقيم الإسلامية، المجلد ١٢، العدد ٤، الصفحات ٥٦-٧٨، ٢٠٢٢.
- [٥] أ. م. يونس، "دور المدارس الإسلامية في التنمية التعليمية العالمية: تحليل تاريخي ومعاصر"، المجلة الدولية للتعليم الإسلامي، المجلد ١١، العدد ٣، الصفحات ٢٣-٤٤، ٢٠٢٢.
- [٦] م. زهري، "الإيستمولوجيا الإسلامية في التعليم الحديث: جسر بين الإيمان والعقل"، الحكمة: مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ١٠، العدد ١، الصفحات ٣٣-٥٩، ٢٠٢٢.
- [٧] ر. بنت يوسف، "التفسيرات النسوية لللاهوت الإسلامي: استكشاف دور فاطمة في العدالة الاجتماعية"، مجلة النساء في الإسلام، المجلد ٧، العدد ٢، الصفحات ٩٩-١٢٠، ٢٠٢٢.
- [٨] أ. قاسم، "ريادة الأعمال الاجتماعية الإسلامية: نموذج للممارسات التجارية الأخلاقية"، مجلة الاقتصاد الإسلامي، المجلد ٢١، العدد ٤، الصفحات ١٧٥-١٩٢، ٢٠٢٢.
- [٩] ز. عمر، "المسؤولية الاجتماعية للشركات في القانون الإسلامي: نهج أخلاقي للتنمية المستدامة"، مجلة الأخلاقيات التجارية الإسلامية، المجلد ٨، العدد ٢، الصفحات ١٢-٢٩، ٢٠٢٢.
- [١٠] ك. حسن، "الاعتدال الديني في التعليم الإسلامي: أدوات لتعزيز الوحدة والتسامح"، المجلة الدولية للتعليم الديني، المجلد ١٤، العدد ١، الصفحات ٤١-٦٠، ٢٠٢٢.
- [١١] ج. كمال، "تفسير النصوص المقدسة بين الأديان: منظور إسلامي للتعديدية"، مجلة اللاهوت المقارن، المجلد ٩، العدد ٣، الصفحات ٨٨-١٠٥، ٢٠٢٢.
- [١٢] ل. فاروق، "المناهج التربوية لتدريس السلام والعدالة في الدراسات الإسلامية"، مجلة أبحاث التعليم الإسلامي، المجلد ١٦، العدد ١، الصفحات ٦٧-٨٢، ٢٠٢٢.
- [١٣] ر. علي، "رؤى تعليمية من تعاليم القرآن: تطبيقات للتربية الإسلامية الحديثة"، مجلة دراسات القرآن، المجلد ٨، العدد ٢، الصفحات ١٠١-١٢٣، ٢٠٢٢.
- [١٤] س. خان، "التكنولوجيا الرقمية في الإسلام: التحديات والفرص الأخلاقية"، مجلة الدراسات الإسلامية والتكنولوجيا، المجلد ٦، العدد ٤، الصفحات ٢٠٣-٢١٩، ٢٠٢٢.
- [١٥] ت. سليم، "تأملات فلسفية في القيم الروحية في التعاليم الإسلامية"، مجلة القيم في الإسلام، المجلد ١٠، العدد ٣، الصفحات ١٤٥-١٦٩، ٢٠٢٢.
- [١٦] هـ. رضوي، "كرامة الإنسان في الإسلام الشيعي: دراسة لاهوتية وأخلاقية"، مجلة الدراسات الشيعية، المجلد ٥، العدد ٢، الصفحات ٧٨-٩٨، ٢٠٢٢.
- [١٧] م. ستيانوان، أ. حافيد، ف. نووي، وأ. عبد الرحمن، "العلاقة بين الدين والعقل في دراسات القرآن: رؤى من الفلسفة الإسلامية المعاصرة"، البرهان: مجلة دراسات علم وتطوير ثقافة القرآن، المجلد ٢٢، العدد ٢، الصفحات ٢٣٩-٢٥٢، ٢٠٢٢.
- [١٨] ز. حسن، "التعليم الإسلامي من أجل المساواة بين الجنسين: إعادة قراءة رؤية حسن الترابي"، مجلة التربية الإسلامية، المجلد ٥، العدد ٤، الصفحات ٥٦-٧٨، ٢٠٢٢.
- [١٩] م. علي، "الفلسفة التربوية وحقوق الإنسان في الإسلام: جسر بين التقليد والحداثة"، مجلة الفلسفة والتربية الإسلامية، المجلد ١١، العدد ٣، الصفحات ٢٠٠-٢١٨، ٢٠٢٢.
- [٢٠] ك. الفارسي، "استكشاف الشريعة في الفقه الإسلامي"، وقائع العلوم الاجتماعية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢.
- [٢١] م. إبراهيم، "التخطيط الحضري والتشريعية: موازنة الإيمان والوظيفة في المدن الإسلامية"، مجلة العمارة الإسلامية، المجلد ٦، العدد ٢، الصفحات ٧٧-٩٩، ٢٠٢٢.
- [٢٢] ع. الجبوسي، إ. توك، م. صنيف، و. ن. وان حسن، ن. ع. جناحي، وأ. ج. يوسف، "إعادة التفكير في التنمية المستدامة في إطار وجهات النظر الإسلامية: مراجعة منهجية للأدبيات"، مجلة الاستدامة، المجلد ١٤، العدد ١٢، الصفحة ٧٣٠٠، ٢٠٢٢.
- [٢٣] أ. فريد، "القيم الإسلامية والمبادئ الديمقراطية: التحديات والفرص"، مجلة الإسلام والسياسة، المجلد ٤، العدد ٢، الصفحات ٥٦-٧٨، ٢٠٢٢.
- [٢٤] س. رحمن، "اللاهوت الإسلامي والتنمية الاجتماعية: دروس من سورة العصر"، مجلة العلوم الاجتماعية الإسلامية، المجلد ٩، العدد ٣، الصفحات ٤٥-٦٣، ٢٠٢٢.